

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 521-القسم ٢ - الباب

الأول: في فرض الإيمان به وطاعته ﷺ في ٣-١-٤٤١هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا وشهاداً أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى وشهاداً أن سيدنا - 00:00:00

وحبينا نبينا محمدًا عبد الله ورسوله. أمّا الأنبياء وخاتم المرسلين وصفوة الله من خلقه أجمعين اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته. ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. وبعد أيها الأخوة الكرام - 00:00:20

فهذا مجلس نتدارس فيه طرفاً من حقوق النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ويحملنا هذا ولابد على الاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم. وهذا وهذا مناسب - 00:00:40

ليوم عظيم وليلة شريفة مباركة هي ليلة الجمعة. التي ندبنا فيها إلى الاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم. وهذا المجلس ما زال موصولاً بفضل الله تعالى في مدارسة كتاب الشفا بتعريف حقوق - 00:00:59

صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض بن موسى الي رحمة الله تعالى عليه وتتابع هذا المجلس بفضل الله عز وجل امتداد لهذا المكان المبارك وببركته وعظيم ما حبانا الله تعالى به. فاجتمع لنا - 00:01:19

فيه شرف الزمان وشرف المكان. وهذا الشهر الحرام ونحن في مطلع العام الهجري الجديد. هو أيضاً موافقة لطيفة استئنافنا في القسم الثاني من اقسام الكتاب الاربعة وذلك انا فرغنا بحمد الله تعالى وتوفيقه قبل ايام حج هذا العام المنصرم من تمام القسم الاول من اقسام الكتاب - 00:01:39

وربطاً للسابق باللاحق فان المصنف رحمة الله تعالى قسم كتابه اربعة اقسام جعل القسم الاول من اقسام الكتاب الاربعة مخصوصاً ايراد ثناء الله جل جلاله على نبينا صلى الله عليه - 00:02:04

وسلم واظهاري عظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه فيما دلت عليه نصوص القرآن الكريم من وجوه شتى اتي بها المصنف وفي ابواب اربعة جعلها مودعة في القسم الاول من اقسام الكتاب - 00:02:22

فلما تم للمصنف الحديث عن ثناء الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم. واظهار عظيم قدره عند ربه في الابواب الاربعة من القسم الاول اتي فيها بما كمل الله به نبينا عليه الصلاة والسلام من المحاسن خلقاً وخلقها - 00:02:39

واتي فيه ايضاً بما خصه الله تعالى به من الآيات والمعجزات والخصائص والكرامات. واورد فيه بباباً مخصوصاً بالاحاديث والاخبار الصحيحه والمشتهرة فيما يدل على فضل النبي عليه الصلاة والسلام وعظيم قدره عند ربه. فلما تم - 00:02:59

رحمه الله ذلك القسم الاول من الكتاب ناسب ان يشرع في هذا القسم الثاني والذي عنون له بقوله ما ا يجب على الانام من حقوقه صلى الله عليه وسلم هذا القسم الثاني ايها الاخوة الكرام الذي نشرع فيه من مجلس الليلة بعون الله تعالى هو عصارة الكتاب - 00:03:19

وهو لب مقصوده وهو ايضاً بين ابواب الكتاب متعتها وبهجهتها ولذتها وحلاؤتها. لأن الامام القاضي يا عياض انما عنون لكتابه بقوله الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. فهو اراد بهذا السفر العظيم - 00:03:45

ان يبين فيه حقوق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فكان هذا القسم الثاني من اقسام الكتاب مخصوصاً لبيان على الانام عليه

الصلوة والسلام. وحقوقه كثيرة وعديدة. لكن المصنف رحمة الله استوعب ذلك في - 00:04:05

سامي هذا في ابواب هذا القسم وهي اربعة ابواب يأتي بيانها بعد قليل هذا القسم من الكتاب كما سلف هو المقصود الاعظم من تصنيف الامام القاضي عياض رحمة الله. وهو الذي من اجله اتى بالقسم - 00:04:25

كاملًا فانه اتى بالقسم الاول تمهدًا لهذا الثاني لم لانه انما يعظم حق الانسان بقدر عظمة مقداره فكلما عظم قدره عظم حقه واعظم البشر قدرنا نبينا صلى الله عليه وسلم فكان - 00:04:41

اعظم البشر علينا حقاً عليه الصلاة والسلام اطال المصنف في القسم الاول من الكتاب لكنها اطالة لابد منها. واتى في الابواب الاربعة بما يقرر فيه تمام قدر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ولم يذر رحمة الله عليه في سبيل ذلك اية او حديثا او - 00:05:01 ترن او تفسيرا او رأيا او مذهبنا لبعض اهل العلم. من السلف في ايراد ما يثبت هذا المعنى ويقرره على النحو الذي اراد رحمة الله تعالى القسم الثاني من الكتاب حقوقه علينا صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

وانما جعلها في هذا الموضع بعد ان عرفنا بعظيم قدره عليه الصلاة والسلام. فاذا عرفت قدره عليه الصلاة والسلام وانزلته في قلبك منزله اللائق به كنتم احرى ان تقوم بمحنة كما ينبغي عليه الصلاة والسلام. ومورد ذلك - 00:05:44 يا كرام ان المحبة والوفاء والطاعة والاقتداء من احذنا برسول الله صلى الله عليه وسلم انما ينبغي على عظيم معرفة احذنا بنبيه عليه الصلاة والسلام. فكل من كان بالنبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وبشماله - 00:06:04

وبفضائله كل من كان بذلك اعرف كان له اشد حباً صلى الله عليه وسلم. وكان اكثر وفاء له صلى الله عليه وسلم وكان اكثر حرصاً على اتباع سنته والاقتداء بهديه ورفع رايته عليه الصلاة والسلام. اذا - 00:06:26

مورد المسألة في منطلقها الاساس الى ما يقع في قلبي وقلبك وما وقع في النفوس من معرفة صادقة ايمان به صلى الله عليه وسلم. فكان هذا القسم الثاني من الكتاب بهذا الترتيب في موضعه اللائق به تماما - 00:06:46

جعل المصنف رحمة الله ابواب هذا القسم اربعة ابواب في حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على امته. وجعل فيها الفصل الاول او الباب الاول في وجوب الايمان به وتصديقه - 00:07:06

وابداع سنته صلى الله عليه وسلم. وجعل الباب الثاني في وجوب محبته. ومناصحته صلى الله عليه وسلم وجعل الباب الثالث في توقيره واجلاله وبره صلى الله عليه وسلم. وجعل الباب الرابع في اخر ابواب هذا القسم - 00:07:22

من الكتاب في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وزيارة مسجده وقبره عليه الصلاة والسلام. فجمع الحقوق في هذه الابواب الاربعة. والذي ينبغي ان نقوله بين يدي شروعنا في هذا الكتاب والسفر العظيم - 00:07:42

ان هذه الابواب الاربعة في القسم الذي نشرع فيه الليلة ان شاء الله. هي مربط الفرس. وهي حقيقة مبنی ا يحتاجه المسلم في قلبه لنبيه عليه الصلاة والسلام. كيف تؤسس حباً صادقاً؟ وایماناً راسخاً؟ كيف تزرع في قلبك - 00:08:02

لنبي صلی الله عليه وسلم طاعة واقتداء لا يجاريها فيها احد. وكيف تجعل من نفسك المؤمنة اشد وفاء وحباً ونصرة واجلالاً واحتراماً لنبي الامة صلی الله عليه وسلم. ثم ما الذي سيحملك على ان تكون في عداد امته - 00:08:22

من اشد المحبين واكثرهم صلاة وسلاماً عليه صلی الله عليه وسلم. اذا حبه والایمان به وطاعته وابتاعه ومحبته ونصرته وتوقيره واحترامه وبره والصلاحة والسلام عليه صلی الله عليه وسلم كل تلك - 00:08:42

حقوق واجبة له علي وعليك وعلى كل مسلم ومسلمة وهذا اوان الشروع فاتى المصنف رحمة الله بهذه الكلمات العظيم والواجبات الوافرة في ابواب هذا القسم الثاني من الكتاب جعل المصنف رحمة الله ابواب هذا القسم عامرة حافلة بما يحملون نحو محبة وطاعة لاكرم انسان واعظم - 00:09:02

وخاتم الرسل صلی الله عليه وسلم. ساق في الابواب الاربعة من الادلة. والنصوص واثار السلف رضوان الله عليهم ما يجعل هذا المعنى اكثر تحقيقا في القلوب واكثرها تصديقا في الافندة. ثم جعل ايضا في ثنيا ذلك - 00:09:28

تعليقات نفيسة فكان صنيع القاضي عياض رحمة الله في هذه الباب في هذه الابواب الاربعة من القسم الثاني من الكتاب كان مرجعاً

لمن جاء بعده في من يستقي نصوصاً واتاراً تدل على شيء من هذه الواجبات العظيمة والحقوق الكريمة له علينا صلي - 00:09:48
الله عليه وسلم فجمع واحسن وصنف وافاد. رحمة الله تعالى عليه. فنحن نشرع فيما وقف به الحديث من كلام المصنف بدءاً من
القسم الثاني من هذا الكتاب المبارك سائلين الله عز وجل للمصنف الرحمة والرضوان والاجر - 00:10:08
ثواب والدرجات العلى في الجنة ونسأله لنا ولكم القبول والتوفيق والاخلاص والفهم والسداد والتوفيق للقول والعمل نعم الحمد لله
خالق الانام والصلة والسلام على رسول الاسلام محمد وعلى الله واصحابه - 00:10:28
البررة الكرام. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. اما بعد انتم اليوم في موعد مع كتاب القاضي عياض ابن موسى رحمة الله
تعالى الشفاء بتعريف حقوق المصطفى وذلك في سنته - 00:10:48
الرابعة وفي مجلسه الخامس والعشرون بعد المئة. وباسانيدكم المتصلة الى القاضي عياض رحمة الله الله تعالى قال باسم الله الرحمن
الرحيم. القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه - 00:11:08
السلام قال القاضي ابو الفضل رحمة الله تعالى وهذا قسم لخصنا فيه الكلام في اربعة ابواب على ما ذكرناه في اول الكتاب.
ومجموعها في وجوب تصديقه واتباعه في سنته وطاعته - 00:11:28
ومحبته ومناصحته وتوقيره وبره وحكم الصلاة عليه والتسليم وزيارة قبره عليه الصلاة والسلام. قال رحمة الله تعالى الباب الاول في
فرض ايمني به ووجوب طاعته واتباع سنته. قال اذا تقرر بما قدمناه ثبوت ثبوت نبوة - 00:11:48
وصحة رسالته وجب الايمان به وتصديقه فيما اتى به. قال الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا. وقال سبحانه انه ارسلناك
شاهدنا ونذيراً لتؤمنوا بالله ورسوله. وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله - 00:12:18
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلمكم تهتدون. قال المصنف الله تعالى الباب الاول. يعني من القسم الثاني من الكتاب كما
تقدمنا وجعل اول الحقوق ومبتدئها واصلها العظيم الايمان به صلي الله عليه وسلم. وهذا حق فان اعظم - 00:12:48
حقوقي له علينا صلي الله عليه وسلم هذا الحق الكبير. الايمان به. ثم هو ثم هو اصل الاعتقاد وهو قوة الايمان التي منها تنطلق باقي
الحقوق. فالايمان به حق يتفرع عنه سائر الحقوق له عليه الصلاة والسلام. ثم - 00:13:16
 فهو اصل العقيدة وشهادتنا نحن في الاسلام بان محدداً رسول الله صلي الله عليه وسلم. يقول المصنف رحمة الله اذا تقرر بما قدمناه
ثبتوت نبوته وصحة رسالته يعني فيما سلف من الابواب الاربعة من القسم الاول في الكتاب - 00:13:36
وخصوصاً بابها الرابع وهو الايات والمعجزات. والخصائص والكرامات فانها من اعظم البراهين التي جعلها الله له دالة على صدق
نبوته عليه الصلاة والسلام وانه رسول من رب العالمين صلي الله عليه وسلم. وان الله ايده ليكون حجة على الخلق. واتاه من تلك
المعجزات ما على - 00:13:57
امثله يؤمن الخلق قال اذا تقرر بما قدمناه ثبوت نبوته وصحة رسالته وجب الايمان به. وتصديقه صلي الله عليه وسلم فيما اتى به ثم
ساق ثلاثة ادلة من القرآن اولها قول ربنا سبحانه وتعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا. هذا امر صريح ومثله - 00:14:22
في كتاب الله مثل قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله هو الكتاب الذي انزل من قبل
يأمرنا الله عشر العباد بان نؤمن به سبحانه وان نؤمن برسوله صلي الله عليه وسلم - 00:14:48
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا. ما النور الذي انزل الله القرآن الكريم. قيل هو القرآن وهذا المتبادر فان الله وصف كتابه الكريم بانه
نور. وقيل بل هي الشريعة كلها الاحكام والحال والحرام ويتضمن ذلك بلا ريب كتاب الله الكريم. فانه من جملة شرعه سبحانه على
نبيه - 00:15:08
صلى الله عليه وسلم. هذا لون من الادلة كما ترى. فيه امر صريح بوجوب الايمان به عليه الصلاة والسلام. وامر الله واجب واذا هذا
تعلق بامر في في صميم الاعتقاد كان من اوجب الواجبات ولا شك. الدليل الثاني قوله سبحانه - 00:15:34
قال انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتقرروه. ان لا التعليل والایة فيها بيان صريح للمقصد من
رسالته وبعثة الله اياه. عليه الصلاة والسلام. يقول الله له - 00:15:54

انا ارسلناك يا محمد شاهدا ومبشرا ونذيرا. وقد تقدمت الاية باستيفاء تام. والمقصود بالشهادة والذارة يقول الله له انا ارسلناك ثم يقول لؤمنوا عشر العباد. لؤمنوا فكانت رسالته وارساله صلى الله عليه وسلم لتحقيق هذا المقصود ما ارسله الله الا لئون من به وما بعنه الا لتنقاد لرسالته - 00:16:16

جعله عز وجل مكلا بالتبليغ والبيان واحى اليه بالقرآن الا لاجل ان تسلم له النفوس وتنقاد له القلوب لؤمنوا بالله ورسوله. هذا المقصود الاعظم من ارسال الرسل. وبعثة الانبياء وانزال الكتب. لانك - 00:16:48

لو لم تحمل في قلبك ايمانا للنبي او الرسول لم يحملك ذلك على ايمان بما حمل اليك من الرسالة. فلن امن عبد بالله الا اذا امن بالرسول الذي ارسله الله. كيف عرفنا الله؟ ومن بلغنا كلام الله ومن دلنا على صراط - 00:17:08

الله ومن بعثه الله اليها طريقا لبيان السبيل الى هداه وطاعته ورضاه. الا النبي صلى الله عليه وسلم فكان هذا فرعا يبني عليه ايمانا بالله جل وعلا. فايماننا برسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقصود من ارساله - 00:17:28

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لؤمنوا بالله ورسوله. والتوع الثالث من الدليل ما ساقه او المصنف رحمة الله في قوله عز وجل فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. هو ايضا امر صريح. لكنه معلم بما - 00:17:48
تشده البشرية في الحياة على وجه الارض الهدية لان الله لما اهبط ابنا ادم عليه السلام واما حواء قال جل جلاله منذ تلك الساعة الاولى في البشر على وجه الارض قال اهبطوا منها جميعا - 00:18:16

بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى. فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري ان له معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة اعمى. فاقتضت سنة الله منذ اليوم الاول للحياة على - 00:18:33

الارض انهم طريقان لا ثالث لها. فمن اتبع هدای ومن اعرض عن ذكري واذا كانت النجاة والسلامة والعودة الى المنازل الاولى في الجنة متوقفة عن اتباع هدى الله توقف ذلك على معرفة - 00:18:53

سبيل الهدية فain هدى الله ها هو ربنا سبحانه يقول في احد ابواب الهدية العظمى التي شرعها للعباد. لئلا يضلوا ولان لا يخسروا حياتهم على الارض ولان لا يكون مصيرهم الشقاء والغواية عياذا بالله يقول سبحانه واتبعوه لعلكم تهتدون. فالهدية - 00:19:11
اية مناطة في احد مواظيعها العظيمة في القرآن برسول الله صلى الله عليه وسلم. اما قال الله له وانك لتهدي الى صراط مستقيم.
جعل الله الهدية في اتباع سنته. صلى الله عليه وسلم. والاستجابة لامرها ونهايتها. والتمسك - 00:19:33

بهديه الاكميل عليه الصلاة والسلام. ما ظل عبد والله جعل نصب عينيه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من وشريعة وسبيل حياة وبالعكس فكل من تنكب عن هديه وسنته واستبدل بها شيئا من امور الدنيا واهواء البشر فان سبيله الاعراض - 00:19:53

الذي لا يقوده الا الى الغواية والشقاء. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. يؤكذ ذلك قول ربنا الكريم سبحانه لنبينا صلى الله عليه وسلم في تقرير هذين المصيرين الذين لا ثالث لهم. يقول الله له فان لم يستجيبوا - 00:20:16

لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم ومن اضل من اتبع هواه بغيري هدى من الله فالذى يتبع الهوى سيبعد عن الهدى. ومن اراد الهدى لزم سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. هذا - 00:20:36

تقرير القرآني جاء في موضع عديدة. جاء المصنف رحمة الله منها بهذه الاية فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. فمن رام الهدية ونشد السلام واراد السعادة في - 00:20:57

والآخرة فليس له الا هذا الطريق ومبدأ الایمان به صلى الله عليه وسلم ايمانا يحمل على واتباع سنته والاقتداء الامثل بهديه عليه الصلاة والسلام. هذه ايات ثلاث ليست وحدتها في القرآن - 00:21:17

التي تأمر بالایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. بل هي كثيرة وفيه. اراد المصنف رحمة الله ان يأتي بشواهد من والا فكتاب الله جل وعلا ناطق بوجوب الایمان به جل وعلا وبنبيه المصطفى صلى الله وسلم - 00:21:37

قال قال رحمة الله تعالى فالایمان بالنبي محمد عليه السلام واجب متعين لا يتم الایمان الا به. ولا يصح اسلام الا معه. قال الله تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين - 00:21:56

سعيرا. هكذا مصير كل من امن من اهل الامم السابقة وادرك نبوته عليه الصلاة والسلام اليهود والنصارى وسائر المل. من كان على ايمان صحيح بالله عز وجل وتوحيد له في العبادة ولم - 00:22:20

قع في شرك ولا صرف شيء من وجوه التعبد لغير خالقه ومولاه. غير انه طالما ادرك بعثة النبي صلى الله عليه تعين في حقه ووجب عليه الايمان به ولن يكفيه ايمانه بموسى عليه السلام وبعيسى عليه السلام. وبسائر الانبياء والرسل ما لم يختتم ذلك بایمانه - 00:22:40

بختام الرسل صلى الله عليه وسلم. ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا في الآية معنى ضمني ومن لم يؤمن بالله ورسوله خرج عن دائرة الايمان الى الكفر - 00:23:04

قال الله عز وجل ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا. هذا حكم بالكافر ثم وعيد بالعقاب عليه. هذا تصريح ايها المسلمين. ان الايمان المعتد به في كتاب الله الكريم - 00:23:23

لن يتم ولاية حق الا بالجمع بين الايمان بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم فلو جاء عبد اليوم وقال انا موحد بالله ووجودته في عبادته لا يصرف شيئا من العبودية لغير الله - 00:23:43

واعتقد يقينا ان الله الخالق الرازق المدب المتصرف في الكون. من بيده مقايل السماوات والارض لكنه لم ينعقد قلبه بعد على الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. فان ايمانه هذا لا يغرن عنه شيء - 00:24:01

ولا يقول قائل كيف وقد وحد الله وامن به الجواب لأن الله الذي وحده هو الذي جعل هذا الامر مناطا بالايامن به. فقال ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا وجعل سبحانه طاعته عز وجل موقوفة على طاعةنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:24:21

قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وسيأتي مزيد بيان بتفصيل لهذه الابواب الاربعة في اقسام هذا الكتاب اراد المصنف رحمه الله تقرير وجوب الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. وهذا الايمان كما سيأتي بيانه بعد قليل - 00:24:47

يتوقف على قرار ويقين وعقيدة تستقر في القلب مع نطق باللسان بالشهادتين ليتم للعبد هذا الايمان الذي اوجبه الله على العباد قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو محمد الخشناني الفقيه بقراءتي عليه - 00:25:07

قال حدثنا الامام ابو علي الطبرى قال حدثنا عبد الغافر الفارسي قال حدثنا ابن عمرويه قال حدثنا ابن سفيان عمرويه بضبط النحوات والمحدثون يضبطونها ابن عمروية قال حدثنا ابن عمروية - 00:25:32

قال حدثنا ابن سفيان قال حدثنا ابو الحسين ابو الحسين في هذا السند هو امام مسلم رحمه الله تعالى صاحب صحيح ابو الحسين مسلم ابن الحجاج والمصنف رحمه الله يسوق هذا الحديث بسنده من طريق الامام مسلم والحديث في الصحيحين عند البخاري - 00:25:55

ومسلم رحمة الله عليهما. نعم. قال حدثنا امية بن بسطام قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا روح عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:26:15

أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به اذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم. قولوا نبي على الله - 00:26:35

اه هذا الحديث العظيم المخرج في الصحيحين من روایات عدة من حديث ابی هريرة وانس رضي الله عنهمما وغيرهم عد العلماء هذا الحديث في احد اصول العقائد العظيمة في الاسلام. والتي عليها مدار تحديد حد الاسلام وحد - 00:26:55

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس. يعني جهادا في سبيل الله ودعوتهم الى الاسلام حتى يشهدوا ان لا الله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به. فاذا تحقق هذا القدر فقد أصبحوا - 00:27:16

مسلمين اذا هذا حد الاسلام اعد مرة اخرى سمعك لقول النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى يشهدوا ان لا الله الا الله لو كان الايمان بالله كافيا في حيازة دم العبد صونه عن اراقته باعتباره مسلما لاكتفى نبينا صلى الله عليه وسلم بها. وقال حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وكمي لكته قال حتى يشهدوا ان لا الله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به ما الذي جاء به الاسلام والشريعة والقرآن. اذا

هذا الحديث تماما في معنى الآية الكريمة الانفة فامنوا بالله - 00:28:01

رسوله والنور الذي انزلناه هذا الذي امر الله به في القرآن ها هو ذا يامر به نبينا عليه الصلاة والسلام. قال حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويعملوا بي وبما جنت به - 00:28:25

فجاء المصنف بهذا الحديث لانه يتضمن لفظ ايجاب اليمان به عليه الصلاة والسلام. قال اذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم وابوالهم. عصمو دماءهم واموالهم بالاسلام فلا يحل قتل بعضهم وقد اسلم ولا يحاز ماله بسيبي ولا بغيره من الاسباب وقد اسلم. قال الا بحقها - 00:28:42

والمقصود بحق الدماء والاموال ما بينته الاحاديث الاخر. ومنها رواية انس لهذا الحديث نفسه. قال انس قيل يا رسول الله وما حقها؟ قال زنا بعد احسان او كفر بعد اسلام او قتل نفس فيقتل بها - 00:29:10

فمن اتي واحدة من هذه الثلاثة فقد حل دمه. وهو ايضا الوارد في قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى الثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتثيب الزاني والتاريخ لدینه المفارق للجماعة. فمن كفر بعد اسلامه او زنا بعد احسانه او اعتدى - 00:29:28

على نفس معصومة فقد عرض رقبته للقتل. لانه اتي سببا شرعه الله عز وجل للقصاص للعباد ردة حدا او شيئا مما سبق في الحديث الان في ذكره. قال فإذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم - 00:29:53

هم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى. فاتى المصنف بهذا الحديث بلفظه ليدل على ان اليمان به واجب عليه الصلاة والسلام. والحديث من رواية ابي هريرة اخرجه الجماعة اصحاب الكتب الستة. قال السيوطي وهو متواتر بلفظ امرت - 00:30:13

ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فإذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى. قصد بقوله وحسابهم على الله تعالى يعني فيما لو اخفي بعضهم خلاف ما يظهر - 00:30:33

كالمنافقين والعياذ بالله فان اظهروا الاسلام عصمو الدماء والاموال ويبقى الحساب في امر بواطنهم التي انعقدت على الكفر الى الله جل وعلا. والا فستجري في الدنيا الاحكام على ظواهرهم وسرائرهم - 00:30:53

وهم توكل الى الله سبحانه. قال القاضي ابو الفضل رحمه الله تعالى واليمان به عليه السلام هو تصديق نبوته ورسالة الله له.

وتصديقه في جميع ما جاء به وما قاله - 00:31:09

ومطابقة تصدق القلب بذلك شهادة اللسان بانه رسول الله. فإذا اجتمع التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك باللسان تم اليمان به والتصديق له. كما ورد في هذا الحديث نفسه الرواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس - 00:31:29

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداما رسول الله صلی الله عليه وسلم. شرع صنف رحمه الله في بيان معنى هذا الحق العظيم. وهذا يا كرام لابد ان نعيه تماما. وان ندركه بيقين. عندما نقول ان - 00:31:59

تاول حق له علينا صلی الله عليه وسلم هو اليمان به وعندما نردد ان اعظم الحقوق له علينا صلی الله عليه وسلم هو اليمان به. عندما نقرأ كثيرا في القرآن وفي السنة وجوب - 00:32:19

يماني به. فيقول احدنا انا مؤمن برسول الله صلی الله عليه وسلم. ما معنى اليمان به يقول المصنف رحمه الله واليمان به عليه الصلاة والسلام هو تصدق نبوته ورسالة الله له - 00:32:34

وتصديقه في جميع ما جاء به وما قاله هذه الخطوة الاولى عبد الله ان تربط على قلبك عقيدة جازمة ويقينا راسخا. اولا ان الله بعثه نبيا وان الله اصطفى ليكون خاتم الرسل وان الله اوحى اليه دينه الذي نسلك سبيله. وان الله بلغه القرآن الذي بلغه اليانا عليه الصلاة - 00:32:52

والسلام وان تصدق ثانيا جميع ما جاء به ونطّق به وخرج من شفتيه صلی الله عليه وسلم فما قال والله الا ان كان الذي قاله امرا وجبت علينا طاعته. وان كان الذي قاله نهايا وجبت علينا طاعته. وان كان الذي قاله خبر - 00:33:20

يتعلق بغيب سابق في اخبار الامم او لاحق بما بعد الحياة في القبر والجحش والجنة والنار والبعث والجزاء وجب تصديقه والايمان به
ها هنا ينبغي ان ندرك تماما ان بعض الخلل ربما يصيب بعض قلوب اهل الايمان. عندما يجعل في تلك - 00:33:40

موضعا للشك والتزدد او المناقشة او القبول وعدمه. من نحن يا كرام حتى نحكم عقولنا في غيبنا يثبت عندها صدق الخبر به عنه
صلى الله عليه وسلم. فيحدثنا بشيء من علم الغيب الذي اوحى الله اليه. في اخبار الامم السابقة - 00:34:03

او بما سيكون في الحياة الراحلة وبالبعث والجزاء والجنة والنار وعذاب القبر ونعيمه. عندها تدرك ان بعض عقائد الفرق المنتسبة الى
الاسلام خالفت هذا الاصل العظيم. عندما ترد بعض النصوص النبوية الصحيحة. التي ثبتت - 00:34:23

عنه صلى الله عليه وسلم بحججة انها لم تبلغنا بطريق التواتر. ولا بلغت مبلغ القطع. وان على قائد ان تثبت على يقين وليس على خبر
ربما تطرق اليه الظن مع ثبوت صحته. فالذي انعقدت عليه - 00:34:43

عقائد اهل السنة ان ما صح عندنا من خبره صلى الله عليه وسلم وجوب التصديق له. وكل ما قاله حق عليه الصلاة والسلام غير انا
نفرق بينما صح عنه وثبت وبينما لم يثبت وكان ضعيفا في سنته فنحتاط له - 00:35:03

فضلا عن ان يكون في سنته راوي يتهم بالكذب او كان يريد الاساعه للاسلام فان روایته لا تدخل في عداد منسوبى الى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف رحمه الله - 00:35:23

والايمان به عليه الصلاة والسلام هو تصدق نبوته ورسالة الله له وتصديقه في جميع ما جاء به وما قاله ومطابقة تصل القلب بذلك
شهادة اللسان. هذه الخطوة الثانية اذا استقر في القلب هذا اليقين. واذا تحققت في المؤود هذه العقيدة تأتي الخطوة التالية بضرورة
ووجوب شهادة - 00:35:40

اللسان بما استقر في القلب. قال ومطابقة تصدق القلب بذلك شهادة اللسان بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجتمع التصديق
به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك باللسان تم الايمان به. والتصديق له - 00:36:06

فماذا تقولون فيمن اقر بقلبه ولم ينطق بلسانه لا يثبت اسلام عبد يا كرام حتى يتحقق له الاعتقاد بالقلب مع النطق باللسان هكذا
انعقد اجماع اهل الاسلام سلفا وخلفا. ولهذا عرفوا الايمان بانه التصديق بالقلب والقول باللسان - 00:36:26

احسان واظافروا اليه العمل بالجوارح ليكون ذلك استيفاء لاركان الايمان الثلاثة. والايمان ثلاثة اركان. ركنه الاول القلب وما يستقر في
الفؤاد. وركنه الثاني النطق باللسان والشهادة بان الله الله واحد لا شريك له. وان - 00:36:52

النبي صلى الله عليه وسلم رسوله الموحى اليه ويبقى الركن الثالث في الالتزام بمقتضى هاتين الشهادتين واداء الواجبات واجتناب
المحرمات واستيفاء الاركان حتى يكون العبد على الدين الذي بعث الله به نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:37:13

قال المصنف حتى يجتمع القلب في عقيدته مع اللسان بنطقه. وكل ما يريد السلف من تعبيرات في اثار مروية عنهم ان الايمان قول
وعمل وان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجذن وعمل بالجوارح والاركان تثبيت لهذا - 00:37:31

انا الذي توادر عليه علماء الاسلام. قال المصنف اذا اجتمعت التصديق به بالقلب. والنطق بالشهادة بذلك باللسان تم الايمان به
والتصديق له. اذا ها هنا نفهم يا كرام ان بعض غير المسلمين المعاصرین - 00:37:51

من المثقفين او من العلماء او من المفكرين عندما يقفون على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقودهم العلم الى الاذعان بعظمة
هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فترى احدهم يعترف بعظمته - 00:38:09

وانه انسان لا كسائر البشر. ويقدمونه في ابحاثهم ومؤتمراتهم وفي سائر ما يصدرون انهنبي كريم عظيم. هل هذا القدر كاف لاثبات
ايمان احدهم؟ الجواب كلا. ما لم يعترف بقلبه يقينا - 00:38:29

بلسانه بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبني على ذلك الانقياد لهاتين الشهادتين بالعمل والامتثال قال المصنف رحمه الله تعالى
كمما ورد في هذا الحديث نفسه بالرواية ابن عمر رضي الله عنهما امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله - 00:38:49

الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الرواية مع السابقة حتى يشهدوا ان لا اله الا الله امنوا بي مع قوله في
الثانية ويشهد اني رسول الله يدل على ان الايمان به عقيدة بالقلب ونطق باللسان وبهذا تجتمع الدلة والعلم عند - 00:39:09

الله قال رحمة الله تعالى وقد زاده وضوحا في حديث جبريل عليه السلام اذ قال اخبرني عن اسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول - 00:39:30

ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول - 00:39:30

الله وذكر اركان الاسلام ثم سأله عن الایمان اركان الاسلام وذكر اركان الاسلام نعم. ثم سأله عن الایمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته كتبه ورسله الى اخره الحديث. وقد قرر ان الایمان به محتاج الى العقد بالجناح - 00:39:52

الاسلام به مضطرا الى النطق باللسان. وهذه الحال المحمودة التامة. ولهذا قال العلماء ان النصوص الشرعية اذا اجتمع فيها لفظ الایمان مع الاسلام حمل الایمان على ما يتعلق بالقلب من العقيدة واليقين - 00:40:20

وتحمل الاسلام على ما يؤديه العبد من العمل بالجوارح. فلما تضمن الایمان في اركانه الایمان بالرسل ومنه النبي وسلم نبينا صلى الله عليه وسلم كان المقصود به في سياق حديث جبريل عليه السلام هو الجانب اليقيني العقدي في القلب - 00:40:40

لانه جاء مقررونا به ذكر الاسلام وفيه الاعمال واولها شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعت النصوص بين الامررين النطق بالشهادة له عليه الصلاة والسلام بالرسالة والنبوة واعتقاد - 00:41:00

قلبي الجازم بصدق ما بعثه الله تعالى به من نبوة ورسالة وخبر جاءه وحيانا من ربها عز وجل. قال المصنف وهذه الحال المحمودة التامة يقصد اجتماع النطق باللسان مع اليقين بالقلب - 00:41:20

والعقيدة في الصدر. قال هذه الحال المحمودة التي جاءت بها الشريعة والتي قرر المصنف رحمة الله انه لا يصح ايمان ولا يتم اسلام العبد الا باجتماع هذين الامررين ان يعقد بقلبه وان ينطق بلسانه. نعم - 00:41:40

قال رحمة الله تعالى واما الحالة المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب هذا هو النفاق. نعم. فان المنافقين يشهدون انه رسول الله بالسنتهم لا بل قلوبهم فقدوا الركن الاعظم في الایمان وهو عدم اعتقاد القلب - 00:42:02

فلم يغفهم نطقهم باللسان ولم تفيدهم شهادتهم باللسان ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال هذه الحال المذمومة ان يفقد العبد في ركني الایمان اعظمهما وهو اعتقاد القلب - 00:42:26

وهو الاقرار في النفس وهو اثبات هذا في الصدر انه رسول الله حقا صلى الله عليه وسلم. نعم قال قال الله تعالى واما الحال المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب وهذا هو النفاق. قال الله تعالى اذا - 00:42:44

المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد وان المنافقين لكافر. اي كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه الله يشهد ان المنافقين لكافر. في ماذا - 00:43:06

فيما قالوا وماذا قالوا نشهد انك لرسول الله. طيب وهل هذا الكلام كذب لما يقول انسان اشهد ان محمدا رسول الله تقول له كذبت؟ لا فكيف يقول الله الله يشهد انهم لكافر - 00:43:31

والذي قالوه انك لرسول الله ما كذبهم الله في لفظهم ولهذا وهذا من لطائف الآية قال الله اذا جاءكم المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. ما قال الله بعدها والله يشهد ان المنافقين لكافر. جعل بين كلامهم وبين الحكم عليهم - 00:43:53

جملة جاءت معتبرة. والله يعلم انك لرسوله. لتثبت صدق نبوته عليه الصلاة والسلام. ثم قال بعدها ها والله يشهد انهم لكافرون في ماذا في قولهم كلاما باللسان نعم لم يطابق ما في قلوبهم وهذا كذب - 00:44:16

هذا كذب اعتقاد ان تقول بلسانك كلاما لا تعتقد بقلبك. قال والله يشهد ان المنافقين لكافر. نعم. اي كاذبون قال رحمة الله اي كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقادهم وتصديقهم كاذبون في قولهم عن اعتقادهم يعني حيث - 00:44:38

يطابق ما قالوه باللسان لم يطابق ما اعتقدوه في قلوبهم. نعم. اي كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه. فلما لم تصدق ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنتهم ما ليس - 00:45:01

بقلوبهم فخرجوا عن اسم الایمان ولم يكن لهم في الآخرة حكمه اذ لم يكن معهم ايمان بالكافرين في الدرك الاسفل من النار. نعم. قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وفي غير ما اية يقول - 00:45:21

الله عنهم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. ففضح الله شأنهم وجعل هذا حكما شرعا عظيما. ان العبارة باللسان ولو كانت تحمل

معنى التوحيد الخالص. لا تفيده صاحبها الم ما لم يعتقد بقلبه ما قاله بلسانه فليس ينفع عبداً شهادته إن لا إله إلا الله ولو قالها في اليوم الف - 00:45:41

فمن ثم هو إذا رفع يديه ودعا سألاً غير الله لن ينفع عبد شهادته بان الله عز وجل الله حق. ثم هو يصرف شيئاً من مقتضى الالوهية لغير الله ومن علق قلبه بعد مخلوق اعتقد انه يضره او ينفعه - 00:46:09

او انه يملك له خيراً او دفع شر سوء كان ولها او نبياً او صالحاً حياً او ميتاً كل ذلك مناقضة صريحة ولو قال صاحبها اشهد ان لا الله الا الله في اليوم الف مرة - 00:46:30

فليست القضية مقتضبة باللسان فقط ولا متوقفة عليه. ما لم يصاحب ذلك اعتقاد جازم ينعقد في القلب ان الذي قاله بلسانه متحقق بقلبه. وكذلك الشأن في شهادة ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:46

قال رحمة الله تعالى ولحقوا بالكافرين في الدرك الاسفل من النار. وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان من هم المنافقون بقي عليهم حكم الاسلام. نعم بقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالائمة وحكام المسلمين - 00:47:06

الذين احكامهم على الظواهر بما اظهره من علامة الاسلام اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السرائر ولا امروا بالبحث عنها بل لها النبي صلى الله عليه وسلم عن تحكم عليها وذم ذلك وقال عليه الصلاة والسلام هلا شققت عن قلبه؟ اهل النفاق - 00:47:34

عيذا بالله وقعوا في فاصم نك. فاصم بينما في قلوبهم وبين ما تنطق به السننهم. اما القلوب فكافرة واما الالسنة فمؤمنة الالسنة مسلمة يقولون باللسان اشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله - 00:48:00

فجعل الله عز وجل لهم من الاحكام في الدنيا ما يناسب الظاهر فاعلنوا الاسلام فتجرى عليهم احكام الاسلام وهذا مقصود المصنف في احكام الدنيا المتعلقة بالائمة وحكام المسلمين الذين احكامهم - 00:48:21

على الظواهر لاننا بشر ولسنا نرى الا الظاهر فنحكم بالظاهر واما الباطن فمرده الى العليم بالبواطن سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. فإذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم - 00:48:38

واما لهم فلن يقتل ولو قيل انه منافق ولن يراق دمه ولن يسبى ماله وقد قيل انه مسلم واظهر الاسلام. ولو حكم عليه بالنفاق. قال وحسابهم على الله تعالى الدماء والاموال بمجرد اظهار الاسلام. هذا قانون الشريعة. فمن اظهر الاسلام عصم دمه وماليه. ولو - 00:49:01

لكنه في الحقيقة خلاف ذلك ولو قلت لكنه يسر الى خاصته وبطانته اذا خلا بهم وإذا انفرد قال خلاف ذلك يا اخي هكذا حكى الله عن المنافقين وإذا لاقوكم امنا وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. ورغم فضح القرآن لهم الا ان النبي - 00:49:26

صلى الله عليه وسلم ما اقتادهم ولا اتي بهم ولا قطع رقابهم ولا اعتبرهم كفاراً مرتدين. لسبب واحد كان يعلمنا منهجاً شرعياً ان لنا الحكم على البشر بما ظهر واما امر الباطن فمرده الى العليم بالبواطن جل وعلا. فتجرى احكام الاسلام عليهم في الظاهر. واما الباطن فمرده الى الله عز وجل - 00:49:52

قال بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها يعني السرائر والبواطن وذم ذلك وقال هلا شققت عن قلبه قال هذا لاسامة ابن زيد وهو حبه وابن حبه رضي الله عنهم. يقول اسامه بن زيد بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهنمية - 00:50:16

يعني في سرية بعث مجموعة فيها اسامه. قال ولحقت قال اسامه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للحرقة من جهنمية فهزمناه ولحقت انا ورجل من الانصار رجلاً منهم فلما غشيناه قال لا الله الا - 00:50:40

طاء قال اسامه فكف الانصاري عنه وطعنته برمحه حتى قتلتة فلما قدمنا بعذ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامه اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله - 00:51:00

فقلت يا رسول الله انما كان متعمدا. يعني يا رسول الله ما قالها حقيقة لانه اسلم. لكن اراد ان يستعيد بتلك الكلمة من قتله انما كان متعمدا يعني فقط اراد ان يرد السيف عن نفسه - [00:51:19](#)

وما قالها عقيدة ولا صدق اسلام ولا رغبة في الدين فاعاد عليه صلی الله عليه وسلم يا اسامه اقتلتة بعد ما قال لا الله الا الله؟ قالها مرتين او ثلاثة ثم قال - [00:51:37](#)

هلا شققت عن قلبي يعني انت لك لسانه الذي نطق ولك الظاهر الذي ابدي لك. اما ان تقول لا هو ما قصد الاسلام واراد فقط حماية نفسه. هذا امر يتعلق بالباطل وبما في قلبه هلا شققت عن قلبه - [00:51:52](#)

هذا قاعدة عظيمة. وجعل النبي صلی الله عليه وسلم في حديث اسامه هذا منهاجا عظيماما للامة ان نقف عند حدود ما يظهر لنا او ما يظهره لنا البشر. فان اظهروا الاسلام قبلناه ولو كانوا في الحقيقة على خلاف ذلك فان مردهم الى - [00:52:10](#)

الله وحسابهم ايضا على الله. فاذا هذا منهج عظيم في عدم التكلف في البحث عن بواطن البشر. نعم قال القاضي رحمه الله تعالى وللفرق بين القول والعقد ما جعل في حديث جبريل عليه السلام الشهادة من الاسلام والتصديق من الایمان. للفرق بين النطق باللسان - [00:52:30](#)

قولا وبين عقيدة القلب يقينا جاء حديث جبريل لما سئل عن الاسلام فقال ان تشهد فذكر النطق باللسان ولما ما سئل عن الایمان ذكر عقيدة القلب ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فهذا يبين لك الفرق بين امرين كلاما مطلوب - [00:52:57](#)

في اثبات اسلام العبد اعتقاد القلب ونطق اللسان. نعم قال رحمه الله وبقيت حالتان اخريان بين هذين. بين هذين. ماذا وماذا قول بين اجتماع النطق مع القول وبين اجتماع العقيدة في القلب عن نطق اللسان. فاذا كان مجرد نطق باللسان فلا اسلام ولا ايمان قال بين

حال الایمان والنفاق حالتان سيبين المصنف احوالهما وحكمهما - [00:53:17](#)

قال احداهما ان يصدق بقلبه وصدق وامن. لكن قال ثم يخترم قبل اتساع - [00:53:59](#)

وقت الشهادة بلسانه يعني مات انعقد في قلبه الایمان لكن المنية وافته قبل ان يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله السؤال هذا ما حكمه هل هو في عداد الاسلام والمسلمين؟ لان العقيدة في قلبه قد وقعت لكن النطق باللسان لم يقع. فانت ان نظرت الى ان - [00:54:21](#)

انه كان متوجه الى الاسلام لولا احترام المنية له تقول هو على الایمان وان نظرت الى اشتراط الجمع بين العقد بالقلب مع النطق باللسان ستقول ما اتنى بعده بنطق اللسان وهذا مذهبان يحكيها الامام القاضي - [00:54:47](#)

عياض قال فاختلاف فيه فشرط بعضهم من تمام الایمان القول والشهادة به. ورأه بعضهم مؤمنا مستوجبا الجنة لقوله عليه السلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فلم يذكر سوى - [00:55:04](#)

وما في القلب وهذا مؤمن بقلبه غير عاص ولا مفرط بترك غيره. وهذا هو الصحيح في هذا الوجه صحيح المصنف ان الحكم على مثل هذا الصنف وهذه الحالة الحكم بایمانه. هذا لا يعنينا نحن معشر العباد لان المسألة - [00:55:24](#)

تتعلق بالثواب والعقاب. لكن نتكلم عن حكم مسألة في ميزان الاسلام. فمن انعقد قلبه على الایمان لكن المنية ادركته قبل ان ينطق باللسان فالصحيح انه في عداد اهل الایمان لانه لم يأتي الا بما اطاقة ولم يقصر في شيء وجوب - [00:55:44](#)

عليه الثانية قال الثاني ان يصدق بقلبه ويطول مهلة ويطول مهلة. نعم ويطول مهلة يعني يقع عنده التصديق بالقلب ثم يمهل النطق باللسان ويطول الامهال. يعني يتاخر في النطق باللسان ليس لمنية ولا وفاة - [00:56:04](#)

لا زال حيا يرزق يقول نعم اقتنعت بالاسلام لكنه ما نطق الشهادتين بعد هل هذا مسلم؟ ثم مات مع وجود مهلة وامكان لنطق الشهادتين فلم ينطق. ومات هل هذا مسلم - [00:56:29](#)

وهل يعد في عداد المسلمين؟ نعم وعلم ما يلزم من الشهادة فلم ينطق بها جملة ولا استشهاد في عمره ولا مرة واحدة. فهذا اختلف

ففيه ايضاً فقيل هو مؤمن لا أنه مصدق. والشهادة من جملة الاعمال فهو عاص بتركها غير - 00:56:45

مخلد في النار. وقيل ليس بمؤمن حتى يقارن عقده شهادة اللسان. حتى يقارن عقده شهادة اللسان اذ الشهادة انشاء عقد والتزام ايمان وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم التصديق مع المهلة الا بها. وهذا هو الصحيح. اذا صحق المصنف رحمة الله في الصورة الثانية - 00:57:08

خلاف الذي صححه في السورة الاولى وانه لا يعد في اهل الایمان. والسبب ان المهلة كانت متعددة وتباطئه عن النطق بالشهادتين يعني عدم اتيانه بركن مهم من اركان الایمان وهو النطق باللسان - 00:57:38

والا لجعلت عامة من يصدق بصدق الاسلام ويتحقق النبي عليه الصلة والسلام والاعتراف له فضلي والعظمة والجالل ولم يدخل بعد في الاسلام. اذا ستجعل هذا في عداد المسلمين وهذا ليس صوابا - 00:57:57

قال الصحيح في مثل هذا انه ليس بمؤمن حتى يقارن عقده يعني عقد قلبه ومن طوى عليه من اعتقاد حتى يقارن شهادة اللسان. اذ الشهادة انشاء عقد والتزام ايمان. واما مجرد - 00:58:15

باقتصار على ما في القلب فليس كافيا وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم التصديق مع المهلة الا بها. والمذهب الثاني لاهل العلم عقد عليه في مثل هذه الحالة هو الاكتفاء - 00:58:35

او بما عقد عليه هذا المرء قلبه من الایمان بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم ينطق به لسانه. على كبار ان الشهادة باللسان جزء من العمل وان العمل ليس شرطا في الایمان وهو مذهب مرجوح عند اهل العلم ومذهب اهل السنة - 00:58:49
على خلافه نعم. قال رحمة الله تعالى وهذه نبذة تفضي الى متسع من الكلام في الاسلام والایمان وابوابهما وفي الزيادة فيهما والنقصان وهذا التجزى ممتنع على مجرد التصديق لا يصح فيه جملة - 00:59:09

وانما يرجع الى ما زاد عليه من عمل وقد يعرض فيه الاختلاف صفاته وتبالن حالاته من قوة يقين وتصميم اعتقاد ووضوح معرفة ودوام حالة وحضور قلب. بسط هذا خروج عن عن غرضك - 00:59:29

تأليف وفيما ذكرنا غنية فيما قصدنا ان شاء الله شرع المصنف رحمة الله في الكف عن الاستطراد في مسألة يطول بها الكلام في مسائل الاسلام والایمان وما حرره في ذلك العلماء في ابابهما وان الایمان يزيد وينقص قال وهذا التجزى ممتنع على مجرد - 00:59:49

التصديق يقصد رحمة الله اننا لو اقتصرنا على ان الایمان هو التصديق بالقلب فقط على مذهب غالبة بعض الجهمية فان هذا باطل. لانه قد انعقد الاعتقاد على ان الایمان يزيد وينقص. واذا كان - 01:00:14

الایمان هو الاعتقاد بالقلب فقط فانه لا يتجزأ ولا يزيد ولا ينقص. قال وانما يرجع الزيادة والنقصان الى ما زاد على اهذا الاعتقاد من العمل؟ ثم اشار الى ان الاعتقاد ربما يعرض له شيء من الزيادة والنقصان لاختلاف صفاته بمعنى - 01:00:33

ان ايمانا اقوى من ايمان. ايمان ابى بكر في قلبه اقوى من ايمانى انا وانت وكثير من اهل الاسلام. والسبب ما اختلفت فيه صفات الایمان ايمان وتبالن حالاته من قوة يقين وتصميم اعتقاد ووضوح معرفة ودوام حالة وحضور قلب. تم قال وفي - 01:00:53
لهذا خروج عن غرض التأليف وفيما ذكرنا غنية فيما قصدنا ان شاء الله. وسيشرع المصنف تباعا في فصول يبين فيها هذا الباب الاول الایمان والطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم. اتموا ليتكم المباركه هذه بكثرة الصلة والسلام عليه - 01:01:13

صلى الله عليه وسلم تسيل المحابر وفick تسيل المحابر شوقا وتهفو النفوس حينما اليك تطيب الحياة دوما ويشرح قلب يصلى عليك. صلى الله عليه واله وسلم. اللهم انا نسألك علمًا نافعاً ورزقاً واسعاً - 01:01:33

عملا صالحا متقبلا وشفاء من كل داء يا رب العالمين. اللهم اجعله عام خير ورحمة وبركة. وهداية وتوفيق وسداد لنا جميع المسلمين واجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. ربنا تقبل من - 01:01:53
انك انت السميع العليم وتب علينا انت التواب الرحيم. واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم مو الميتين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله عليه وسلم وبارك على عبدك ورسولك - 01:02:16

كَبِيرُنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِ وَصَاحِبِيهِ اجْمَعِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - 01:02:36